من الصحف والمجلات

أفغانستان

مذابح دموية

لا يزال الهجوم الشامل الذي تشنّه القوات السوفييتية حالياً مستمرّاً على أقوى درجاته ، ولا سيّما في المقاطعات المحيطة بالعاصمة بهدف تطهيرها من المجاهدين ، وقد وقعت خلال العمليات العسكرية تجاوزات كبيرة في بعض القرى ، ويقول شهود عيان لحادثة وقعت قبل عشرة أيام في مقاطعة وردك ، على بعد ٨٠ كيلو مترا جنوب غربيّ كابول ، إنّ قوة سوفييتية–أفغانية من الدبابات والسيارات المصفحة اقتحمت وادي تانجي وقطعت الطريق الوحيدة الموصلة إلى القرية هناك ، ثم سُمعت أصواتٌ عبر مكبّرات الصوت تعلن عن عملية تفتيش ، وألقى الضبّاط القبض أثنـــاء هـــذه العملية على ١٢ شخصاً اتّهموا أنّهم من المجاهدين .. ويقول شهود العيان إنّ هؤلاء الإثني عشر شخصاً قتلوا بأبـــشع طريق ، إذ مرّت الدبابات على أجسادهم وهم أحياء ، ثمّ نهبت بيوت (المجاهدين) وهدّد بقية سكان القريـــة بأشـــدّ الإجراءات القمعية ما لم ينضمّ بأسرع ممكن كلّ قادر على حمل السلاح إلى الجيش الأفغاني

– زود دويتشه يوم ١٩٨٠/١١/٢٧م –

عائلة من العائلات

يسمع المرء في المناطق السكنية في كابول أصوات تبادل إطلاق النار بالأسلحة اليدوية الآلية ليلياً ، كما تزداد الدلائل على ظواهر ضعف معنويات الجنود السوفييت في المدينة ، ويُحمَّل الجنودُ السوفييت مسؤولية العديد من عمليات السرقة في شوارع المدينة ومتاجرها في فترة حظر التجوّل ، لأنّه لا يوجد سواهم يتحرّك في الشوارع أثناء تلك الفترة .. وقد وقع حادث دمويّ في الجزء الغربيّ من المدينة ، فذكر أنّ الجنود السوفييت قتلوا عائلة مؤلّفة من جدّة مسنّة وأمّ وثلاث بنات ، فلم ينج من المذبحة إلاّ صبيّ صغير ، واستدعت الشرطة الضباط السوفييت لسؤالهم عن

ذلك ، فأطلق جنودهم النار على الشرطة فوراً كما يقول التقرير ، وصدرت التعليمات للشرطة بأن يُحمَّل (المتمرّدون) مسؤولية كلّ عملية هجومية تقترن بالسرقة ، وهي عمليات يتزايد عددها باستمرار

– فرانكفورتر روند شاو ٨٠/١١/٢٢م –

والجهاد ماضٍ بعون الله

تقوم فرق كبيرة من الجنود السوفييت والأفغان بتمشيط القرى في ثلاث مقاطعات تقع تحت سيطرة المجاهـــدين ، بحثاً عنهم ، وعن شباب يجبرون على الانضمام إلى الجيش . وتُذكر أنباءٌ عن هجوم سوفييتي جديد في تلّ بنجير شمال كابول ، وكانت ثلاث محاولات سوفييتية سابقة للسيطرة عليه قد فشلت بعد وقوع خسائر كبيرة ، بسبب مقاومـــة المجاهدين المريرة دفاعاً عن المنطقة . كذلك ففي مناطق كندهار وهيرات التي يسيطر المجاهدون عليها عملياً منذ زمـــن طويل ، يحاول السوفييت على ما يبدو القيام بهجوم جديد عن طريق موجة جديدة من عمليات إلقاء القنابل بنـــسبة مكثّفة على القرى المحيطة بالمدينتين بقصد السيطرة عليهما لاحقاً

ويشهد مسافرون قادمون من مختلف المقاطعات إلى كابول على أنّ نشاط المجاهدين خارج مناطق القتال التقليدية لم يضعف أيضاً ، فإلى جانب عمليات التدمير المستمرّة يقوم المجاهدون بكثير من الحملات الهجومية الخاطفة بهـــدف اغتنام السلاح بالدرجة الأولى

– فرانكفورتر روند شاو ٨٠/١١/٢٢م –

القرن الإفريقي

السودان والحبشة يتفقان

قرّرت دولتا الحبشة والسودان وقف الأعمال المعادية ضدّ بعضهما البعض ، ووقعتا على اتفاقيـــة تجاريـــة لعـــام ١٩٨١م ، كما اتفقتا على مشاورات دورية حول المسائل ذات المصلحة المشتركة والعامّة ، وذكر في ختـــام زيـــارة الرئيس النميري للحبشة أنّ الدولتين تحترمان الاتفاقات والقرارات الثنائية والمحلّية والدولية لمنظمة الوحـــدة الإفريقيـــة بشأن مسألة اللاجئين ، ويعيش في جنوب السودان حوالي ٣٥٠,٠٠٠ لاجئ من الحبشة ، طردهم الحكم الـــشيوعي فيها برئاسة منغستو خلال السنوات الخمسة الماضية

– زود دويتشه يوم ١٩٨٠/١١/٢٥م –

تبدّل الموقف ولم تتبدّل المأساة

جاء في البيان الختامي لزيارة النميري لدى منغستو هيلا مريم في أديس أبابا ، أنّ الدولتين تريدان المحافظـــة علـــى السلام والأمن على طول حدودهما المشتركة ، ويفهم من ذلك أنّ السودان عازم على وقف دعمه للعاملين على فصل ارتيريا عن الحبشة .. وكما هو الحال قبل ستة شهور عندما زار منغستو الرئيس السوداني في الخرطـــوم ، لم تُـــذكر ارتيريا بالاسم ، ولكنّ النميري قال آنذاك في خطبة علنية ومنغستو جالس إلى جانبه (إنّ السودان لن يسمح بوجـــود قوات أجنبية في إفريقيا) ، وكان عدد الكوبيين في الحبشة آنذاك حوالي ١٥ ألفاً .. أمّا الآن فلم يسمع المرء صوتاً بهذا المعنى

وقد قيل في أيار/مايو الماضي إنّ السودان لا يستطيع سدّ الحدود في وجه المقاتلين بينه وبين الحبشة .. أمّـــا الآن فيتحدّث البيان الرسمي عن (أسس التعاون والصداقة) التي وقع النميري ومنغستو عليها في أديس أبابا ، ومنها كمـــا يذكر النصّ : الاحترام المتبادل للسيادة والوحدة الإقليمية ، وعدم المساس بالحدود الحالية ، وعدم التدخّل في الشؤون الداخلية للطرف الآخر .. وهذه الأسس بالذات هي ما كانت الحبشة تطالب به باستمرار في ردودها على مطالـــب الصومال بمنطقة أوغادين ، وذكر أنّ النميري يريد التوسّط في أزمة أوغادين بين الحبشة والصومال ، ولكن لا يـــزال مجهولاً مدى تأثير السودان على مقديشو ، إنّما الأهمّ من ذلك أنّ قبول النميري بالصيغ السياسية الحبشية يعني أنّـــه ألزم نفسه بصورة واضحة بعدم دعم فرق حرب العصابات الارتيرية

– فرانكفورتر ألجماينه ٨٠/١١/٢٦م –

اتفاقات سياسية .. وهجمات عسكرية

في الوقت الذي تسعى فيه كينيا والحبشة والسودان لتوثيق العلاقات فيما بينها ، ومضاعفة تعاونهـــا الاقتـــصاديّ يبدو أن إحلال السلام في المنطقة أصبح أبعد منالاً من ذي قبل . وقد طالبت كينيا والحبـــشة في ختـــام محادثـــات الرئيسين في نيروبي أن يتخلّى الصومال (علناً وبلا قيد أو شرط عن مطالبه بأراض حبشية وكينية وجيبوتية) ، وبـــأن (يدفع للحبشة تعويضات مالية لقاء الأضرار الناشئة عن الحرب في أوغادين) ..

وفي نفس الوقت أصدر منغستو أوامره إلى جنوده للقيام بهجوم جديد على (الانفصاليين) في ارتيريا ، وبدأ الهجوم بمشاركة عشرين ألفاً ، أو على بعض الأقوال أربعين ألفاً من الجنود الأحباش .. وقد جاء هذا الهجوم بعد أقلّ مـــن أسبوع لإعلان مصادر ارتيرية في الخرطوم عن عرض سلمي يهدف إلى وقف إطلاق النار وإجراء اســـتفتاء شـــعبي ، ولكنّ منغستو لم يجب أصلاً على العرض بل أرسل قواته إلى مقربة من حدود السودان للتوغل مـــن هنـــاك داخـــل الأراضي الارتيرية وبحيث يحول دون تمكّن أحد من القواتِ الارتيريةِ المقاومةِ من الانسحاب ، ودون وصول إمدادات ما إليها . وتُدعّم قوات الحبشة من جانب السوفييت بالمدفعية الثقيلة وطائرات الميج المقاتلة

– فرانكفورتر ألجيماينه ٨٠/١٢/٩م –

في كينيا أيضا ..

شهدت الأسابيع الماضية موجة جديدة من الاضطرابات تثيرها (مجموعات شيفتا) في المنطقة الشمالية الشرقية من كينيا التي يتحدّث سكانها باللغة الصومالية ، والتي كانت حتى عام ١٩٦٧م مسرح معارك (انفصالية) بقيادة مجموعات (شيفتا) .. وقد حاصرت حكومة كينيا هذه المنطقة بالقوات العسكرية الآن ، وهي منطقة يعبرها اللاجئـــون مـــن الحبشة إلى الصومال ، وبين الحبشة وكينيا معاهدة عدم اعتداء منذ الستينات ، ودعمت كينيا الحبشة خلال حـــرب أوغادين بعمليات الاستطلاع العسكرية وبالقروض المالية ، و لم يكن للانقلاب الشيوعي في الحبشة أثر سلبيّ ما علـــى هذا التحالف بين البلدين

– نويه تسوريخر ٨٠/١٢/٦م –

تركيا

لا نحيد يميناً ولا يسارا

بعد أن تجنّب السياسيون فترة طويلة من الزمن الإكثار من الحديث عن أتاتورك أصبحت الإشادة بـ (التجديـــدات الكمالية) الآن موضع الاهتمام في العديد من المحاضرات والندوات والبرامج الخاصّة في الإذاعة والتلفزيون .. وأكّـــد رئيس الدولة الجديد ايفرين ولاءه لإرث مؤسس الدولة فكرياً وسياسياً وقال في كلمته بمناسبة ذكرى وفاة أتـــاتورك (إنّنا لا نحيد يميناً ولا يساراً عن طريق أتاتورك)

– نويه تسوريخر يوم ٨٠/١٢/٤م –

ولا عن الغرب ..

أكّد وزير الخارجية التركيّ إلتار تركمان على الارتباط الوثيق بالمعسكر الغربي واستمراريته بعد الانقلاب الأخير في تركيا ..

وتنوي الحكومة التي عيّنها الجيش أن ترفع ميزانية الجيش في العام القادم إلى ما يعادل ٦ ملايين مارك ، أي بزيادة تعادل ٦٥% بالنسبة لعام ١٩٨٠م

– زود دويتشه يوم ٨٠/١٢/٣م –

أما غذاء الشعب ..

لم تحقق يد الجيش الحديدية أيّ أثر على صعيد مكافحة الانهيار الاقتصادي .. وستزيد نسبة التضخّم هذا العـــام أيضاً على ١٠٠% ، وتقول الإحصاءات الرسمية بارتفاع معدّل الأسعار الاستهلاكي في بعض المناطق بـــأكثر مـــن ١٢٥% ، والسيولةُ النقدية تزيد ازدياداً مخيفاً بلغ معدّله ٥٤% بالمقارنة مع مطلع العام الجاري ، في الوقـــت الـــذي انخفضت فيه نسبة الدخل الفعليّ للفرد الواحد في تركيّا بمعدّل 4,5% و لم يجد نائب رئيس الوزراء أوزال الذي يجـــد تقديراً خاصّاً في الغرب ، تجاه هذا الانهيار إلاّ مخاطبة الشعب التركي بقوله إنّ عليه أن يعض على النواجذ لمدة عامين آخرين

– مجلة الشبيجل يوم ٨٠/١٢/١م –

فلسطين ومصر

بماذا يواجهون الشعب الثائر بعد ؟

صدرت عن العسكريين الإسرائيليين في إذاعة الجيش شكاوى مريرة ، بأنّهم لا يملكون وسائل فعّالة بمـــا يكفـــي لمواجهة الإضرابات الفلسطينية في الضفة الغربية .. فالغاز المسيل للدموع لا يؤثّر لأنّ المتظاهرين يواجهونـــه بحمـــل شالات مبتلّة بالماء يحمون بها وجوههم ، بل ويقذفون ما يُقذف عليهم من أوعية مليئة بالغاز فيصيب ذلك الجنـــود الإسرائيليين أنفسهم ، كذلك فالقذائف غير القاتلة المصنوعة من موادّ مطاطية قاسية لم تعد تؤثّر على المتظـــاهرين ، وخراطيم المياه لا يمكن استخدامها في الأزقّة الضيّقة ، والجنود الإسرائيليون لا يطلقون النـــار إلاّ عنـــدما يُقـــذَفون بالحجارة (!) .. وطالب العسكريون السلطات بالتفكير بوسائل جديدة لمكافحة المظاهرات .. وقد اعتقلت السلطات عقب مظاهرةٍ في نابلس عدداً كبيراً من الطلبة وعضواً من مجلس البلدية اتهم بتنظيم المظاهرة ووقعـــت مظـــاهرة في القدس الشرقية عقب إشعال بعض التلاميذ لعجلات السيارات ، وفرّق رجال الشرطة المتظاهرين

– زود دويتشه يوم ٨٠/١٢/٢م –

وقال السادات ..

سؤال : ألم يقض التصلّب من جانب بيجن على كلّ المساعي من أجل تحقيق نجاح ما ؟ .. لقد أعلـــن اعتبـــار القدس الشرقية أيضاً عاصمة موحّدة لإسرائيل ، ولا يزال يتابع بإصرار سياسة المستعمرات اليهودية في المنطقة الـــتي يسمّيها السامره ويهوذا ، والتي ينظر إليها العرب كوطن للفلسطينيين .. ألا تشعر أنّ بيجن قد تخلى عنك ؟

السادات : أنا لا أرى ضرورة للثرثرة حول مشاكل جانبية ، وقد تصيبك المفاجأة إذا قلت لك إنّني أعتبر قـــانون القدس مشكلة جانبية

سؤال : حقا ؟ ..

السادات : المشكلة الأساسية أنّني قلت لبيجن : (يا مناحيم ، أعدّ نفسك من أجل أن تجلس معي كما فعلنـــا في كامب ديفيد لنتفق على تعليمات سياسية نصدرها لوزرائنا ، إنّنا سنتفق في ساعات قليلة على الحكم الذاتي الكامـــل إذا أصدرنا تعليماتنا لوزرائنا بصورة مشتركة) .. و لم يكن حتى الآن على استعداد لذلك

سؤال : ماذا تعتقد ؟ .. لم يفعل هذا ؟ .. لم يعلن القدس عاصمة أبدية لإسرائيل ؟ .. و لم يتابع ممارسته لسياسة المستعمرات ؟ ..

السادات : مرّة أخرى .. لا أريد مناقشة مشاكل جانبية

– من مقابلة مع الشبيجل يوم ٨٠/١١/٢٤م –

من (المشاكل الجانبية)

بعد سلسلة ممّا سمّي بـ (تصحيحات الحدود) في منطقة نهر الوزّاني وقرب مرجعيون قامت (إسرائيل) في الأســـابيع الأخيرة بضمّ قطعة جديدة من أرض لبنان إليها .. تقع بين الحولة والحدود وتبلغ مساحتها حوالي ٢ كيلو متر مربّـــع وتضمّ مرتفعات أرض النمل والمنارة والمنقرة

– فرانكفورتر روند شاو ٨٠/١٢/٩م –

من المشاكل الجانبية أيضا ..

وافقت الحكومة الإسرائيلية على مخطط إقامة مستعمرة جديدة في الضفة الغربية ، تحمل اسم (ميخماش) وتقـــع على بعد ١٥ كيلو متراً شمال القدس ، وسيسكنها في البداية ٣٠ أسرة من مجموعة (جوش أمونيم) القومية المتطرّفة

– زود دويتشه ١٩٨٠/١٢/١١م –

من المشاكل الجانبية أيضا ..

هاجمت القوات الإسرائيلية مجدّداً أهدافاً على الساحل اللبناني جنوب بيروت .. وقالـــت المـــصادر العـــسكرية الإسرائيلية إنّ الهجمات استهدفت قواعد للفلسطينيين شمال صيدا ، حيث فجّرت عدة منازل قيل إنّ رجال المقاومة يلجؤون إليها ، ويصف الجيش الإسرائيلي الهجوم بأنّه عملية روتينية تستهدف عرقلة عمل الفلـــسطينيين في مرحلـــة مبكّرة من الإعداد والتدريب

– زود دويتشه يوم ٨٠/١٢/٤م –

القضية قضية أخوة ..

سؤال : كنتم تلقّبون كارتر بالصديق والأخ ..

السادات : هذا صحيح ..

سؤال : والآن أخرجه الشعب الأمريكي من منصبه بالانتخابات ، والرئيس الجديد ريجان أقـــلّ دعمـــاً لقـــضية الفلسطينيين ، بل هو الأقرب لدعم (إسرائيل) .. هل تتوقّعون تحوّلاً في علاقاتكم بالولايات المتحدة الأمريكية ؟ ..

السادات : أولاً ، علاقات مصر بالولايات المتحدة الأمريكية علاقات استراتيجية ، فليس الأمـــر أمـــر منـــاورة تكتيكية ، وأعتقد أن الولايات المتحدة الأمريكية ونحن قد وصلنا إلى نقطة اللاعودة .. إنّنا نفكّر على نفس الوتيرة ، ولنا نفس الأهداف ، ولا أريد أن أقول المزيد قبل لقائي مع ريجان

سؤال : ربّما تنادونه يوماً ما بـ (الأخ رونالد) أيضاً

السادات : آمل ذلك ، لأنّني أؤمن بالأخوّة في كل مكان من العالم

– من مقابلة مع الشبيجل يوم ٨٠/١١/٢٤م –

وقال .. (رونالد ريجان)

سؤال : كنت واضحاً جدّاً في مناصرتك لإسرائيل بما في ذلك وجود المستوطنات في الضفة الغربية .. ألا تكترث بأنّ مثل هذه السياسة قد تدفع الفلسطينيين والعرب الآخرين إلى تلمّس تأييد أكبر من جانب موسكو ؟ ..

ريجان : كان إدارة نيكسون إلى حدّ كبير خلف إخراج النفوذ السوفييتي من الشرق الأوسط .. أما الآن فتـــرى كيف يتسرّب النفوذ من جديد .. نحن نرى في المنطقة مرجلاً يغلي ، وشهدنا احتمالات واقعية لحرب دينية ، يعـــود فيها المسلمون إلى الفكرة القائلة : طريق الجنّة هو الموت في الحرب ضدّ النصارى واليهود .. وأعتقد أنّ مفتاح الحـــلّ لهذه المشكلة موجود في الأردن

– من مقابلة مع التايم يوم ٨٠/١١/١٧م –

اكتمال الحلقة ..

لا يوجد لدى مصر ولا (إسرائيل) ولا الغرب سبب للنظر بانزعاج تجاه الانقسامات العربية الراهنة . فالانقـــسام يمكن أن يفسح المجال للأردن للمشاركة في محادثات سلام مع مصر والإسرائيليين في المستقبل

– فرانكفورتر ألجيماينه ٨٠/١١/٢٦م –

من المنطقة العربية

إلى متى ؟ ..

اعتاد المرء في العالم العربي على تغطية التناقضات باستعراض مواقف التضامن والعناق الأخويّ ، ولكـــن ينبغـــي العودة كثيراً إلى الوراء لرؤية وضع يشابه هذه الدرجة التي وصل إليها تمزّق الصف العربي في الوقت الحاضـــر بمـــا لا يخفى على أحد ..

أزمات حدود ، وصراعات سلطة داخلية ، ومنافسات شخصية ، وخلافات سياسية .. كلّ هذا جعل واجهـــة التضامن الظاهرية للعرب تنهار كليّة ، بل ويسود الصراع داخل التجمّعات المختلفة ، ويتخذ صورة صراع كل جهةٍ ضدّ سائر الجهات الأخرى

– جنرال آنتسايجر يوم ٨٠/١١/٢٦م –

مثال ..

هدّد الرئيس السوري حافظ الأسد بإلغاء التعاون مع ليبيا في حالة تكرار القذافي لطلبه من سورية أن تدعمـــه في سياسته ضدّ السعودية ، وجاء في صحيفة (إفريقيا الشابة) الصادرة في باريس قول الأسد إنّه سيقول (وداعاً) لمخطط التعاون بين البلدين في حالة توجيه طلب إليه بالمعنى المذكور من جانب ليبيا

– زود دويتشه يوم ٨٠/١١/٢٦م –